

شرح (الحث على اجتماع كلمة المسلمين) | برنامج تعليم الحجاج

5341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

الحمد لله الذي جعل الحج مقاماً للتعليم. وهدى فيه من شاء من عباده إلى الدين القويم أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. صلى الله عليه - 00:00:00

وسلم ما علم الحجاج وعلى آله وصحبه خيرة وقد الحاج. أما بعد فهذا توفر الكتاب الحادي عشر من برنامج تعليم الحجاج في سنته الثالثة خمس وثلاثين بعد الأربعين وهو كتاب الحث على اجتماع كلمة المسلمين وذم التفرق والاختلاف. بالعلامة - 00:00:30 عبدالرحمن ابن ناصر ابن سعدي رحمه الله المتوفى سنة ستين وسبعين بعد الثلاثمائة والالف. نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وبارك على نبينا محمد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع - 00:01:00

قال المصنف عبدالرحمن ابن ناصر ابن السعدي المتوفى سنة ست وسبعين وثلاث مئة بعد الألف. رحمه الله رحمة واسعة في كتابه الحث على الاجتماع لخدمة المسلمين وذم التفرق والاختلاف. بسم الله - 00:01:20

الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه أتوك. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على محمد وآله وصحبه أجمعين أما بعد فإن الله تعالى خلق خلقه من العدم وأوجده بعد أن لم - 00:01:40

يكونوا شيئاً مذكورة ليعبدوه وحده لا شريك له ونطیعوه ويتقوه. ومدى ذكره ومرجعه على أدائه حقوقه وحقوق عباده الازمة والمستحبة التي شرعها في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. وهي شعب كثيرة ووسام. فمنها ما هو اصول ومنها ما هو احكام - 00:02:00

ومنها ما هو قواعد كلية تندرج تحتها كثير من الأحكام الجزئية. ومنها مقاصد ومطالب ومنها ما هو موصل إليها. وكلها ترجع إلى تحصيل المصالح وتنميها. وتعقيد المفاسد وتقديم فمن اعظم الاوامر الالهية والشراط السماوية والوصايا النبوية الاعتصام بحبل الله جميماً - 00:02:30

واتفاق كلمة المسلمين واجتمعهم واجتذبهم. والثث على هذا بكل طريق موصل إليه من والاقوال والتعاون على ذلك قولاً وفعلاً. والنهي عن التفرق والاختلاف وتشتيت شمل المسلمين والزجر عن جميع الطرق والزجر عن جميع الطرق الموصلة إليه بحسب القدرة والأمكان. وقد - 00:03:00

على هذا النصر العظيم الكتاب والسنة واجماع الانبياء والمرسلين إلى يوم الدين. قال الله تعالى امرنا عباده بالتمسك بحبله الذي هو دينه. والاجتماع عليه ناهيا لهم عن التفرق والاختلاف. ممتناً - 00:03:30 يا عبادي بتوفيقه لهم بذلك. يا أيها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا اتموتوا إلا وانت مسلمون. واعتصموا بحبل الله جميماً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم. اذ كنتم اعداء فالله بينهم - 00:03:50

قلوبكم فاصبحتم بنعمة أخوانا وكتتم على شفا حفرة من ان نعرف انكم منها كذلك يبيّن الله لكم ايّاته لعلكم تهتدون الاية فقال تعالى ناهيا عن التنازع والاختلاف مخبراً انه سبب للبشر وعدم النصر على الاعداء - 00:04:20 ولو تناسعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم. الاية فقال مذكراً عباده بنعمته التي لا يقدر علينا إلا العزيز الحكيم. والف بين قلوبهم لـ انفقت ما في الأرض جميماً ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم. وقال فـ قال دامت المنافقين - 00:04:50

تبغضهم وتفرق قلوبهم ولو اجتمعت اجسامهم تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى فقال جل جلاله على رسوله بدينه للمخالفين الداعين لتأديبهم واجتماعهم وعدم تفرقهم فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فطا غليظ القلب انفثوا - 00:05:20

حولك الان ووصف الله المؤمنين بأنهم رحماء بينهم ووصف رسول بانه ووصف رسوله بانه رؤوف رحيم. وقال لقد كان لكم في والله اسوة حسنة. وقال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على البر - 00:05:50

والعدوان. ومن اعظم الانسان في جمع كلمة المسلمين واتفاقهم بكل طريق. كما ان السعي في لكلمة المسلمين من اعظم التعاون على اللاثم والعدوان. فقد قص الله علينا في كتابه سيرة الرسل الذين - 00:06:20

وحرصهم على اجتماعهم على الاسلام. ونهيهم عن التفرق الاختلاف مما هو كثير في القرآن. وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم قد انت في هذا الاصل والعاد ونهى عن التفرق المخي الى الفساد. فقال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه لا - 00:06:40

تحاسدوا ولا تناذروا ولا تباغثوا ولا تدابرموا. وكونوا عباد الله اخوانا. المسلم المسلم لا يظلمه ولا يقتله ولا يكذبه. وفي صحيح مسلم عن تميم الداري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله - 00:07:10

ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. ومن اعظم النصيحة للمسلمين السعي في قلوبهم واجتماعهم ونهيهم عن التفرق. وقال صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه لانصار منها لهم بمنة الله عليهم بهدايتهم واجتماعهم وغناهم بسببه. يا معاشر الانصار - 00:07:40

الله بي كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله امن. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه عن تبليغه كلاما مغيرا للقلوب. لا يبلغني لا يبلغني احد عن احد الجيئات فاني احب ان اخرج اليكم وانا سريم الصدر. وقال لما شعره بعض اصحابه في قتل بعض - 00:08:10

المنافقين لا يتهدد الناس ان مخدعا يقتل اصحابه. اي لما فيه من التنذير عن الاسلام لمن يسلم فتركهم وهم مستحقون لقتل تأليفا. وكان صلى الله عليه وسلم يوصي من يبعثه للدعاهية بدين الله - 00:08:50

الاسلام وتعليم الشرائع فيقول بشرروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا وتقاوموا ولا اختلفوا فتختلف قلوبكم. فاخبر ان الاختلاف الظاهر سبب للاختصار سبب لاختلاف الباطل. فقال صلى الله عليه وسلم انما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم - 00:09:10

على انبائهم وكل هذه الاحاديث في الصحيح. وتواتر عنه صلى الله عليه وسلم الذي يعني الخروج عن ولادة الامة السمع والطاعة لهم وان ظلموا وعصوا وما ذاك الا لما من خروج من عدل لما في الخروج عليهم من الشر - 00:09:40

فقد امر الله ورسوله بدماء المسلمين في كثير من العبادات. كالحج والآيات والجامعة والجماعات لما في اجتماعهم من التودد والتواصي وعدم التقطاع الحج والأعياد والجامعة والجماعة لما في اجتماعهم من التودد والتواصل مع اجله. ثواب - 00:10:00

لما باجتماع من التواجد والتواصل وعدم التقطاع. ونهى الله ورسوله عن الغيبة والنميمة الرعائية والتقطاع والخبابة والحسد والحدق. ونحوها لما فيها من الفساد وتشتت العباد. وامر بالاصلاح حتى انه اباح الكذب المتوصل به للإسلام لمن؟ لما فيه من الصلاح - 00:10:30

وبالجملة فمن تأمل سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم في معاملاته للخلق مسلم وكافر قريبهم وبعدهم من لين الجانب والسمامة التامة والخلق العظيم. بالغفو عن الجرائم وتأديب الخلق يقول في دين الاسلام ويقع المؤلفة قلوبهم ليسلموا ويقوى ايمانهم وتوكيل كل ما فيه تنفيذ - 00:11:00

لانه صلى الله عليه وسلم يترك الافضل الاكمel ويفعل ما دونه مراعاة لقلوب الخلق. وقد كان في بناء الكعبة على مقارب ابراهيم. فقال لعائشة لولا ان قومك حديث دعاء في جاهليه - 00:11:30

قواعد الكعبة واجعلتها على قواعد ابراهيم. فمن تأمل ناقته وجاهد على قواعد ابراهيم. على قواعد ابراهيم. فمن تأمل هذا عرف انه صلى الله عليه وسلم بعث بالحنينية السمحنة. فإذا علمت ذلك عرفت ان من اهم قواعد الدين واجل من شرائع - 00:11:50

المرسلين النصيحة لكافحة الامة والسهل في جمع كلمة المسلمين وحصون التالف بينهم. وازالة ما من والتشاؤم والمحن. وان هذا الاصل وان هذا الاصل من اعظم معروف يؤمر به اطاعته من اعظم تذل الناعم. وان هذا من فروق الاعيان الازمة لكل من امة وعلمائها -

00:12:20

والايتها وعوامها فهي قاعدة لا يتم الایمان الا فيها. فتوجب مراعاتها علما وعملا وانما كان الامر كذلك لما في ذلك من المصالح الدينية والدينوية التي لا يمكن حصرها من المصادر الدينية والدينوية لما لا يمكن عدها. فلذلك عقدت لهذا فصلين. ابتدأ - 00:12:50 المصنف رحمة الله كتابة بالبسملة. ثم تن بحمد الله رب العالمين. ثم ثلث بالصلوة والسلام على رسول الله محمد واله واصحابه اجمعين. ثم ذكر رحمة الله اصلا عظيما من اصول الدين - 00:13:20

هو مدح الاجتماع وذم الافتراق. وابتدأ بيانه بذكر ان الله عز وجل لما خلق الخلق لعبادته وخاطبهم بشرعه جعل ما اوقبوا به وجعل شرعا لهم على متفاوتة فمن تلك الشرائع ما هو اصول وردية ومنها ما هو احكام ومنها ما هو قواعد الكلية - 00:13:40 تجمع متفرقة تلك الاحكام ومنها ما هو وسائل توصل الى المقاصد العظمى. وهي تجتمع جميعا بان مراد الشريعة الاعظم هو تحصيل المصالح وتأهيلها وتعطيل المفاسد وتقليلها فمدار الشريعة على اصلين عظيمين. فمدار الشريعة على اصلين عظيمين احدهما -

00:14:10

تحصيل المصالح وتكليلها. تحصيل المصالح وتكليلها. والاخر تعظيم المفاسد وتقليلها. تعطيل المفاسد وتقليلها. فالشريعة جاءت بوضع المصالح للناس في الدنيا والآخرة. وهذا الوضع يحث على تحصيل المصالح وتحميلها وجاءت بدرء المفاسد عنهم في الدنيا والآخرة. وهذا الوضع يستدعي تعطيل المفاسد - 00:14:40

اي الغاءها وابطالها وان لم يمكن فتقبيلها. ثم انتقل الى بيان ان من اعظم اوامر الالهية والشرائع السماوية والوصايا النبوية. الاعتصام بحبل الله جميعا. واتفاق كلمة المسلمين قلوبهم فقد ابدي الشارع في ذلك واعاد بطرائق عده ودلائل متعددة - 00:15:20 في القرآن والسنّة منها ما ذكره المصنف وهو قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا فإن هذه الآية تتضمن امررين. فإن هذه الآية تتضمن شيئين. احدهما الأمر بالاعتصام بحبل الله. الامر بالاعتصام بحبل الله. والمراد بالاعتصام التمسك - 00:15:50

وحبل ضعفي له معنيان. الاول خاص وهو كتاب الله الاول وخاص وهو كتاب الله والثاني عام وهو دين الله. والثاني عام وهو دين الله والامر بالاعتصام يتناول الامرین جاء يتناول المعنیین جميعا. فهو امر للاعتصام بحبل الله - 00:16:20 عن التنازع في قوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم اي قوتكم فانما - 00:16:50

هذا التنازع هو الفشل. وغاية ما يعود اليه حال اهل المثل هو الضعف وسلبهم القوة. ثم ذكر امتنان الله عز وجل على المؤمنين بتأليف قلوبهم في قوله تعالى والف بين قلوبهم وقوله سبحانه لرسوله صلى الله عليه وسلم لو انفقت ما في الارض جميعا - 00:17:20 ما الفت بين قلوبهم. وهاتان الآية تدل على ان مقصود الشرع هو التأليف بين القلوب. لا توحيدها المطلوب شرعا الالففة الاسلامية للوحدة الاسلامية. فان الوحدة الاسلامية مستحبة - 00:17:50

شرعا وعرفا. فان الناس تقترب مداركهم وعلومهم وافهاتهم ومواردهم ومنازلهم واقوالهم في ابواب الخبر ولهذا لم يأتي قط في الشرع الامر الوحدة وانما جاء الامر باتفاق والامر بالاتفاق هو اثبات الالففة وهي المحبة والقرب بينهم - 00:18:20 ولو وقع بينهم اشياء يفترقون فيها. كالمسائل الاجتهادية بين فقهاء المسلمين وعلمائهم ابواب الخبر والطلب فان لكل قوله الذي له دليله الذي يعتقد به صحة ما قاله. ثم ذكر رحمة الله ما بينه الله عز وجل من ان التفرق حال اهل النفاق في قول تحسبيهم جميعا - 00:18:50

قلوبهم شتى ثم ذكر وامتن الله به على نبيه صلى الله عليه وسلم من لين قلبه الذي دواعا غازى عليه فقال تعالى فيما رحمة من الله منك لهم وما صلة فان تقديرها - 00:19:20

رحمة من الله نمت لهم. وجيء بهذه الصلة لتأكيد تحقق هذا الوصف وان رحمة الله عز وجل احاطت النبي صلى الله عليه وسلم فلان

قلبه للناس فارت الناس وارفوه ثم قيل له ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. اي لو كان قلبك على هذه الحال المذكورة -

00:19:40

من الغلطة والشدة لترفعوا عنك وتركوك. فالرحمة تجمع الخلق والشدة في تنفرهم ثم ذكر المصنف من اوصاف المؤمنين ان الله عز وجل قال فيهم رحمة بينهم وكل واحد منهم يرحم اخاه ثم ذكر وصف النبي صلى الله عليه وسلم انه بهم رؤوف كافي في قوله تعالى في اخر سورة -

00:20:10

التبعة بالمؤمنين رؤوف رحيم. فكان رؤوفا بالمؤمنين رحيمها بهم. ثم امر ان يصنفوا رحمة الله بالاقتداء به صلى الله عليه وسلم في رأفته ورحمته واورد اية الاحزاب لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة -

00:20:40

اي قدوة حسنة وهو صلى الله عليه وسلم كان بالمؤمنين رؤوفا رحيمها. فالمقتدي به المتخذ صلى الله عليه وسلم قدوة واسوة حسنة له تكون حاله كحاله صلى الله عليه وسلم من الرأفة بالمؤمنين -

00:21:00

ورحمتهم. ثم ذكر ما جاء في القرآن من الامر بالتعاون على البر والتقوى. والنهي عن التعاون على والاثم ثم قرر ان من اعظم البر هو السعي في جمع كلمة المسلمين واتفاقهم بكل -

00:21:20

واتفاقهم بكل طريق كما ان السعي في تفريغ كلمة المسلمين من اعظم التعاون على الختم والعدوان. ثم بهذه سيرة الرسل التي ذكرها الله عز وجل عنهم في كتابه. وما اتفق لهم من الصبر والرحمة -

00:21:40

من الصبر على اقوامهم والرحمة بهم رجاء ان يؤمنوا ويدخلوا في دين الاسلام. ثم ذكر المصنف واحاديث مروية. عن النبي صلى الله عليه وسلم في الامر بالاجتماع والنهي عن التفرق المفضي الى الفساد -

00:22:00

كنهيه صلى الله عليه وسلم عن التحاسد والتناجر والتباكي الى اخر ما ذكره رحمه الله من تلك الاحاديث الواردة في الصحيح كما قال ثم اورد من جملتها الاصل الكلي الذي تواتر عنه صلى الله عليه وسلم تواكرا معنويا -

00:22:20

من النهي عن الخروج على ولادة الامر وان جاروا ولزوم السمع والطاعة لهم وان ظلموا وعصوا لما في الخروج عليه البناء العظيم والبلاء الوابين الذي يحيط به المسلمين فان الامر -

00:22:40

المشهود قبله وبعد انه ما خرج قوم على احد من ولاتهم ليزيلوا شرها الا تولد عنه من الشر ما كان اعظم من خروجهم عليه. وليس الشر محصورا كما يظنه بعض الناس بعض الخلق -

00:23:00

من انه العزم بالحديد والالقاء في السجون فانه ربما ارتفع في بلد بعد مثل هذه الفتنة تكون لكن يخلقه شر في اديان الناس. كالذى وقع في بعض البلاد الاسلامية من خروج اهلها ثم استقرار امرها على -

00:23:20

ايota تعلن فيها ان الحكم فيها للديمقراطية لا لله سبحانه وتعالى. فان الحالة التي صاروا عليها شر من ما كانوا عليه من قبل فانه وان كان الامر فضل جاريا على هذا لم يكن معلانا. ولم يكن يصرح بابعاد حكم الله سبحانه -

00:23:40

وتعالى وتحية تبعيد الشريعة عن حكم الخلق. ولا وضعت اشياء ببينة واضحة هي تخدم شرع الله سبحانه وتعالى لم تكن موجودة بما تقدمت فليس الشر محصورا في باب واحد هو رغد العيش كما يتوجهه بعض الناس بل ما يؤول اليه -

00:24:00

الناس في اديانهم اعظم من الشر مما يؤول اليه امرهم في ابدانهم وارزاقهم. نعم احسن الله اليكم. قال فصل في بعض مفاسد الاختلاف والتنازع والتفاهم والتهاجر لا يستريح عاقل ان الله تبارك وتعالى لم ينهانا عن امر من الامور الا وفيه من -

00:24:20

مفاسد العامة والخاصة ما اوجبته. ما اوجبته حكمته ورحمته فاول مطابق للتشاحن والاختلاف. اضاعة ما الاصل العظيم يوم العصيبة ان الله ورسوله الموجب للعقاب وحرمان الشواب. ونحصى للايمان وحصون الحسرة -

00:24:50

الخسران مما دلت عليه ايات القراءة والاحاديث النبوية. ومنها ما يترتب عليها من الاغتصاب من هو المهالات والمعاداة التي تجعل المسلمين في رخاء. كل فريق يريد نصرة قومه بحق او باطل -

00:25:10

يحصل بذلك من ارتكاب الخطأ والضلال والهوى من المفاسد العامة والخاصة ما لا يعلمه الا الله. ويترتب على الحق الذي مع الناس نصرة للهوى وبغضا للشخص الذي جاء به. فيوجد له ما معه من -

00:25:30

ويحصل بسبب ذلك من الغيبة والنميمة والسعاية ما هو من اكبر المعاشي. ويتحير مرید الهدى القصد اذا كان قليل البصيرة فلا يهتدي لسيله ولا يدرى اي طائفتين يتبعه في طينه. ويجد سيء - 00:25:50

المتبع لهواه مجالا يجول فيه باعراض العلماء والصالحين ووالادهم وللمسلمين فينتسب بقوله لطائفة ويتباس بلباسها على قلب منافق مذکار مخادع فيتوصل بذلك الى مقاصده الخبيثة ويبذل في قلوب من احتسب اليهم ما يقدر عليه من البدور التي تنتج الخصية والبقاء - 00:26:10

وليس لمن يلقي لمن يلقيني سمعه ويمكنه من قلبه ولبه ويصغي اليه وفي الحقيقة اكبر هذا بعضا انتجه الاختلاف ومنها ان للمفترقين للمباعدة والهجرة حتى لا يتعلم بعضهم من بعض ولا ينصح بعضهم بعضا فيطبع فيطبع الى المصالح التي هم - 00:26:40

كانوا مجتمعين ما هو من اهم الواجبات وابكر القربات واجل الطاعات. الى غير ذلك من طمع اعدائهم كلمتهم وتشتت يمزحهم. ذكر المصنف رحمة الله في هذا الفصل بعض مفاسد الاختلاف والتنازع - 00:27:20

والتناقض والتهاجر ومضادها. فانه لما قرر ان الشريعة جاءت بالامر في الاجتماع وبينت محسنه ودمت الافتراق. وبينت مساوئه فانه لابد ان يكون فيما نهت عنه مفاسد كثيرة. فذكر من مفاسد الاختلاف والتنازع ومضاد التشاحن والتباغض اضاعة - 00:27:40

فهذا الاصل العظيم وهو اصل الجماعة. فان التنازع والتباغض يؤول الى فن جمعهم جراح صفهم واختلاف امرهم. فإذا آلوا الى حال الافتراض. فقد برئوا مما امرت به الشريعة فقد خالفوا ما امرت به الجماعة وبرئت الشريعة منهم قال الله تعالى - 00:28:10

من الذين استفرغوا دينهم و كانوا شيئا لست منهم في شيء اي لست منهم بما هم عليه من الاجتراء في شيء يدعونه بل الحال التي انت عليها من لزوم الجماعة والامر بها مبادنة - 00:28:40

في الحال الذي هم عليه من مفارقة الجماعة والاعراض عنها. فيكفي من مفاسد والتنازع تضييع الاصل العظيم في نزول جماعة المسلمين. ثم ذكر منها ما ذكرته عن الافتراق من خصومة - 00:29:00

الوقت التالي ومعاداة تجعل المسلمين فرقا واحزاب. كل حزب بما لديهم فرجون ويترتبوا على هذا ان كل طائفة وفرقة تتغصب في قولها وتنصر طريقتها وتجمع عدتها في الفوز بما ترجوه وتومنوه ويكون في ذلك التعدي على غيرها وظلمها وتربيتها - 00:29:20

عما هو حرف له ثم ذكر منها ان وقوع هذه الخصومة تؤول باهلها الى المباعدة والهجرة فهم يفترقون ثم يتهاجرون ويتباعدون فلا يتعلم بعضهم ببعض ولا ينصح بعضهم بعضا فتضييع - 00:29:50

بذلك مصالح عظيمة ومنافع جليلة هي من اهم الواجبات وابكر القربات واجل بالطاعات كما قال المصنف رحمة الله فيتحجب عن كل طائفة من الخير ما هو عند غيرها بسبب افتراقهم فيصير الخير مفرقا بينهم. وكل طائفة تتخذ من هذا الخير دينا تجعله - 00:30:10

دينها المعموم ونصها المقدم وتتغصب له حتى لا ترى غيره دينا. والله سبحانه وتعالى جاءنا بدين طيب كامل وامتنا ان نأخذ به ان نعصي به كله قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا بالسن كافة. يعني في دين الاسلام كله. فالتعصب لبعضه وعبدة - 00:30:40

وترک بعضه ليس من الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. والواجب على الانسان ان يأخذ بالدين بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وان يعني به كله اصلاحا وتقويمها - 00:31:10

دعاة وتهذيبا فلا يقصد حقيقة الدين على شيء يراه هو دين الاسلام والرسول صلى الله عليه وسلم فيراه من دين الاسلام وكون الشيء من دين الاسلام امر وكونه هو دين الاسلام امر اخر. فمثلا - 00:31:30

تهذيب الاخلاق واصالحها هو من دين الاسلام. لكن ليس هو دين الاسلام فقط. ففي دين الاسلام ما هو؟ اعظم ذلك كتوحيد الله سبحانه وتعالى والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله وغير ذلك من ابواب الديانة - 00:31:50

احسن الله اليكم فصل في فوائد اتفاق المسلمين والسعى بذلك وهذا هو المطلوب المقصود الذي جرى الكلام لاهله. روى المقصود الذي فيه يظهر المسلمون. واليه وبه تنافس المتنافسون ولمثله فليعمل العابدون لما اشتمل عليه من المصالح العظيمة - 00:32:10

الجذيرة وبالجودة فجميع المفاسد التي ذكرت والتي لم تذكر في مفاسد. في مفاسد وتصل بصاحبها الى كل الخير الى كل خير لتحصل الخيرات في تحصل الخيرات وتنزل البركة فيه تحصل الخيرات وتنزل البركات - [00:32:40](#)
وتحصل الدعوات وتبدل السينات بالحسنات. وفي اتفاق كلمة المسلمين يجتمع شأن الدين ويحصل لهم بذلك في الارض العز والتشكيل وبه يزيد الاسلام والايامان لان الايمان والجماعة قول وعمل مزيدا من الطاعة وينقص منه وينقص بالمعصية والسر في هذا من اكبر الطاعات فيزيد به الايمان درجات وفتنة - [00:33:20](#)

يحصل التعاون على جميع فصاد الحفظ والتقوى والخير. قال الله تعالى لا خير في من نجواهم الا من امر بصدقه او معروف او اسلام بين الناس. وقال النبي صلى الله عليه - [00:33:50](#)

وسلم الا اخبركم بأفضل من درجة الصيام والقيام والصدقة؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال فإن فساد ذات الدين هي الحادقة وفي رواية لا اقول حادقة الشعر ولا في حارقة تفكيره. فأي درجة - [00:34:10](#)

اعظم من هذه الدرجة التي زاد بها على فضائل الصلاة والصيام والصدقات. فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما تدخلن الجنة حتى تدمنو ولا تؤمنوا حتى تحابوا. افلا اخبركم بشيء اذا فعلتموه تحابوا - [00:34:30](#)

افشوا السلام بينكم. فرد صلى الله عليه وسلم دخول الجنة على وجود الايمان ورتب وجود الايمان على حصول التحاب سبب الاختلاف ونبي على الجرائد هذا بافشاء السلام لأن الايمان الذي من اجله انشاء السلام - [00:34:50](#)

الذى من اجله افشاء السلام من اكبر جواهر رحمة الله مفاسد الناشئة من الافتراء في فصل متقدم اتبعه بفصل في فوائد المسلمين وتحابهم والسعى بذلك. وبين انه المطلوب المقصود الذي جرى كلامه - [00:35:10](#)

لاجله وهو المقصود الذي يرغب فيه المصلحون ويشمر اليه المشرعون. ثم ذكر ان من اجل فوائد الاتفاق زوال المفاسد التي تقدم بكمها مما ينشأ من الافتراء. فانه اذا اجتمع الناس واختلفوا وثبتت بينهم المودة والرحمة انتفت تلك المفاسد المذكورة. ثم - [00:35:40](#)
قال فيه تحصل البركات وتنزل البركات وتحصل الدعوات وتبدل السينات بالحسنات. فمن بفضل اتفاق المسلمين حصول الخير لهم. وننزل البركة بهم واستجابة دعواتهم وتبجيل سيناتهم حسنة ثم ذكر من فوائد اتفاق خدمة المسلمين اجتماع شمل الدين فدينهن يجتمع - [00:36:10](#)

شمله ويرعد صدده ويلتهم شقه باتفاق المسلمين في كلمتهم. ثم ذكر انه يحصل له به ايضا العز والتمجيد ويزيد الاسلام والايامان والدين. لان الايمان عند اهل السنة والجماعة قول وعمل يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. ولزوم الجماعة واتفاق الكلمة من عمل الطاعات. ومقارقة - [00:36:40](#)

رجل الجماعة وافتراض الكلمة من اعظم المعاصي والسينات. ثم ذكر رحمة الله ان السعي في هذا اي الاتفاق كلمة المسلمين من اكبر الطاعات فيزيد من ايمان درجة. وبالتألف والاجتماع يحصل التعاون على جميع - [00:37:10](#)

في صعد البر والتقوى. ثم ذكر قوله تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقه او معروف او اصلاح بين فذكره الاصلاح بين الناس في الخير الاعظم بعد نفيه في قوله لا خير بكثير من نجواهم - [00:37:30](#)

ثم استثناؤهؤلاء الثلاث يدل على عظمة الخيرية فيهن. فمن اعظم الخير السعي في اصلاح بين الناس ثم ذكر قوله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بأفضل من درجة الا اخبركم بأفضل من درجة بافضل من درجة - [00:37:50](#)

الصيام والقيام والصدقة؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال فصداع ذات البين. يعني اصلاح امر الناس فيما وقع بينهم من الاختلاف والشقاق قال المصنف فأي درجة اعظم من هذه الدرجة التي زاد بها على امهات الفضائل الصلاة - [00:38:10](#)

وصيام والصدقة ثم ذكر قوله صلى الله عليه وسلم والله لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الا افلا اذا فعلتموه تحابيتهم افشوا السلام بينكم. ثم بين ما فيه من دلالة على منفعة اتفاق - [00:38:30](#)

واعظيم فائدتها فقال فرتب صلى الله عليه وسلم دخول الجنة على وجود الايمان اي جعله متوقفا على الايمان ثم قال ورتب وجود الايمان على حصول التحاب. الذي هو سبب الاختلاف. اي جعل - [00:38:50](#)

التحالف موقوفا على اي جعل وجود الامام موقوفا على حصول التحافي بين المؤمنين. ثم قال نبه على الدوائر هذا في افشاء السلام.

اي نبه على الطريق الموصل الى المحبة بين المؤمنين وهو - 00:39:10

السلام بينهما اي اعلانه واظهاره واكتاره فيهم. فان خشوع الشيء هو كثرته واشتراكه ووفرته لا مطلق وجوده. ثم قال تعدد الاختيار

السلام دون غيره. لأن دين الكلام الذي من اجله - 00:39:30

افشاء السلام من اكبر الدواعي لذلك. فمن لان في كلامه حصل معه الاتفاق. ومن اولى وفي كلامه حصل معه الاختلاف. ومن اعظم ما

يكون به دين الكلام افشاء السلام. نعم - 00:39:50

احسن الله اليكم فاصبروا لا عين هذا فالواجب على المسلمين عموما وعلى اهل العلم خصوصا ويتحمل من اجله المشاق وعدم

التقاطع ويطبقوا غيرهم فيه استفادة امر الله وسعدهم وطلب مني سلطان ليبيطوا انفسهم على ما ينالهم من الناس من الاذية القولية

والفعالية مع الناس - 00:40:10

ستنقلب ان شاء الله ان شاء الله راحة ومواصلة دينية. ويقابلون المسيح اليهم والصفح وسلامة النفس. ولا يعامله بما عاملهم به. بل اذا

عاملهم عاملوا المحبة. وان وان عاملهم في الهجر وشرح السلام عاملوه ببذل السلام والبشاشة ودين الكلام. والدعاء له - 00:40:50

فليس هذه حالة الانبياء فليس ثانى حالة الانبياء واتبعهم بل حالهم العفو والصفح عن اهل الجرائم. كما ذكر النبي صلى الله عليه

وسلم عن حال النبي الذي ضرب وخوره حين دعاه الى الله حتى انه فجعل يمسح الدمع - 00:41:20

عن نفسي وعن وجهي ويقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون. هذا والله الفخر كامل الذي يبني لصاحبه في الدنيا الفناء

الجميل. وفي الآخرة الثواب الجليل. قال الله تعالى - 00:41:50

ولا يجرمنكم شنآن قوم عن المسجد الحرام ان تعتدوا. ويبحث على مقابلة المسيح بالعبد في قوله تعالى ولئن صيرتم لهو خير

للصابرين. وقوله وانت وقوله فمن عفا واصلح فاجره على الله وقوله - 00:42:10

ما صبر غبر ان ذلك لمن عزم الامور. فاذا وفق المسلمين لهذه الحالة جمع الله والفقير بين قلوبهم واداءهم سبل السلام. واجرهم من

ظلمات الجهم والظلم والضلالة الى نور العلم والعدل واللين - 00:42:40

ويجب عليه اذا رأوا صاحبها من يريد ان يشق عصا المسلمين ويفرق بينهم بنيل غرض من اغراضه الفاسدة

ان يطمعون وينصحوه ولا يلتفتوا لقوله فإن من هذا حاله اكبر الاعداء وأن يحرصوا غاية الحرص على - 00:43:00

الا الا ستر عورات المسلمين وعدم تتبعها خصوصا ما يصدر من رؤساء الدين والعلماء وطلبة العلم الذين لهم الحق الاعظم على جميع

المسلمين بما قاموا به من علم الشرع وتعليمه الذين اولاهم ما عرف الناس - 00:43:30

ومعاملتهم فلولاهم لم يعرفوا كيف يصلوا عملا فيهم ما رضى الناس عمر دينهم ومعاملاتهم فلولاهم لم يعرفوا كيف يصلون يصومون

ويصومون ويحجون من لا يعرفون يبیعون ويشترون. بل لولاهم لكان الناس كالبهائم لا يعرفون - 00:43:50

ولا عرفوا حلالا ولا حراما. فالواجب على المسلمين احترامهم وكف الشر عنهم وقام من يريد بأذى والتراضي ممن

يصدر منهم بستره وعدم نشره لأن نشره فساد عريض واعلم ان للخير والشر على ما تضيع به العبد. فعلامة سعادة الانسان ان ترى

مقاصدا للخير - 00:44:20

لكافة المسلمين حريصا على هدایتهم ونصيحتهم لما يقدر عليه من انواع النصح مخبرا لستر عوراتهم قاصدا بذلك وجه الله والدار

الآخرة. وعلامة شقارة العبد ان ترى ويسعى بين الناس بالغيبة والنميمة ويتبع عثراتهم. ويقطط على عوراتهم فإذا سمع بشيء صدر

منهم من - 00:44:50

بل ربما نشر معه شرحا من ابتدائه. فهذا العبد من شر المنازل مقىت عنده متعرض بمساخطه يوشك ان يوشك ان يفضحه في

دنياه في دنياه قبل اخرى ان لم يتدارك نفسه بالتوبة النصوح وتبييد السيئات بالحسنات. فحقيقة بمن - 00:45:20

عنه قيمة ان يبدأ ان يربأ بها عن هذه الخصلة النميمة. ويتأمل معنى قوله صلى الله عليه وسلم من ستر مسلما ستره الله في الدنيا

والآخرة. وقوله صلى الله عليه وسلم يا معاشر من آمنوا - 00:45:50

بلسانه ولم يدخل الایمان في قلبه. لا تقتل المسلمين ولا لا تبعوا عوراتهم فان او من يسر عورة اخيه يتبعه يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفصحه ولو في جوف بيته - 00:46:10

هذا الخليل الشديد في عموم المسلمين. واما العلماء والصالحون فالوقوع بهم اقبح واقبح. فهو على على مهاجرة الله ومحاربته لان الله قال على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من عاد - 00:46:30 ولها فقد آذنتهم بالحرب. فقد قال بعض السلف ان لم يكونوا العلماء اولياء الله فلا ادرى من اولياءه وصدق رحمة الله فلن ولایة الله انما تدار بحجة قيام العبد بأمر الله تعالى - 00:46:50

ولاهل العلم من عذاب النصيب. فانه لا يكاد شرفا من العلم يصير به رئيسا. حتى حتى وجدت ويقضي عليه زمن طويل. وهو متجرد لطلب العلم تاركا لما عليه اهل الدنيا مستغرا لاحسن او قاته - 00:47:10 ساعاته من الاشتغال بالعلم الذي هو بنفسه اجل الطاعات بولایة الله بغيرهم فكيف يمكن فكيف يمكن من غلبت عليه الشقاوة واغلى زمانه بالخير والقال ولم يضرب مع الصالحين بسبب من نفائس الاعمى فلا تراه باحثا عن نذر - 00:47:30 ديني ولا مجالسا للعلماء على وجه الاستفادة منهم. بل لو سئل عن اولى مسألة من امر دينه لم ينطق ومع هذا فقد ابغض لسانه بقلبه ومع هذا فقد اغلق نعم قد اصاب طريق اهل الشر - 00:48:00

التحق بالحيوانات الخسيسة التي تترك التي تترك الاطعمه الطيبة وتذهب الى الجيفه ونحوها من الارض الخسيسة لتركه المحاسن ولتركه المحاسن على ما مكره مساوس. وانحرف عن عن طريق الخير فليس معهم وانما يذكر لثلا يفتر بهم مقتضون. ويقع بشبکتهم - 00:48:30

ولعلهم ان يرتفع ويتوبي ويطلع الى ربه ويهديه. فليس على طريق التوبة حجاب. ولا ذنب الا رأى مغفرة الملك الوهاب لمن تاب واناب. لما فرض المصنف رحمة الله من المقدمة الثالثة في مقاصده شرع يبين مقصودا بايضاح الطرائق التي يتحقق بها اجتماع - 00:49:00

كلمة المسلمين ويرءون معها من التفرق والاختيال. فذكر في هذا الفصل اربع فرائض اولها ان يسعى العلماء ان يسعى المصلحون من العلماء واهل العلم الى تحقيق هذا العصر وهو لزوم الجماعة. ان يسعى المصلحون من العلماء واهل العلم الى تحقيق هذا الاصل. وهو - 00:49:30

الجماعة وان يجتهدوا بالبحث عليه. ويتحملوا المشاق ويبذلوا جهدهم وطاقتهم في تحصيل التواجد والتحاب بين المسلمين. وثانيها ان يجتهدوا في مقابلة اكيد بالاحسان. فانه ولا شك لا دين من الخلق ما يكرهون. فانه ما من احد - 00:50:00 قام مقام وراثة الانبياء الا كان له في الخلق اعداء. يسيئون اليه. ومن الديانة وكمال العقل ان لا يعامل العبد من اساء اليه بالاساءة. بل يقابلة بالاحسان. فاذا اساء اليه احسن اليه. واذا عمل بالهدي وترك السلام عاملهم ببذل السلام والشاشة ولبن الكلام - 00:50:30 اكتفاء بهدي النبي صلى الله عليه وسلم. وثالثها انه يجب عليهم اذا رأوا صاحب هو يريد عصا المسلمين ويفرق بينهم لليل غرض من اغراضه ان يقمعوه وينصحوه ولا يلتفتوا الى قوله - 00:51:00

لان الاهواء شر والداعي اليها داع الى شر. والشر لا ينطبع الا بسيف الحق والسعى الى ذلك من اعظم مقامات الجهاد. ورابعها ان يحرصوا غاية الحرص على ستر عورات المسلمين وعدم تبعها ان يحرصوا على الحرص على ستر عورات المسلمين وعدم تبعها - 00:51:20

خصوصا ما يصدر من رؤساء الدين والعلماء وطلبة العلم من العورات التي هي زلاتهم. فيجب ان اقدارهم ان تعرف لهم مكانتهم وان يكفي الشر عنهم. فان الزلة تقع منه اكمل الناس علما من العلماء غير النبي صلى الله عليه وسلم. فما من عالم الا وله - 00:51:50 زلة وما من صاحب فضل الا وله نادرة وبادرة. فلا يعامل بغير مال. اذن به الشريعة ثم استفرد المصنف رحمة الله في ذكر علامات الخير والشر التي يعرف بها العبد ويتميز بها المتكلم فان الاحوال - 00:52:20 التي تحيط بالعبد تدل عليه. فان من احاطت به احوال الاتباع كان مبتليعا. ومن احاطت به احوال الابتداع كان مبتداعا وقد يتكلم

هذا وهذا بكلمة واحدة لكل واحد منها فيها مقصود ومراد فيحمل - 00:52:40

مرصد صاحب الاتباع على ما يوافق الاتباع. ويحمل مقصود صاحب الابداع على ما يوافق الابداع. المخيم في مجال السالكين ان الكلمة الواحدة يتكلم بها رجالان. ي يريد بها احدهما محض الحق ويريد الآخر - 00:53:00

اقبل الباطل ويدل على كل سيرته وما يدعوه اليه. ثم ذكر رحمه الله ما جاء من الوعيد الشديد للتعرض لعورات المسلمين وهذا عام فيهم. فكيف التعرض لعورات ساداتهم من رؤساء الدين من العلماء - 00:53:20

وبعض طلاب العلم فالوقوع فيهم اقبح واقبح والتعرض لهم للعبد فيه حظ من الحديث القدسي من عاد لي ولها فقد اذنته بالحرب. ثم ذكر رحمه الله تعالى كلاما عظيما في السبيل - 00:53:40

الى تحصيل ولایة الله وانها تناول بحسب قيام العبد باوامر الرب فان الله سبحانه تعالى في الحديث القدسي المتقدم ذكره عند المصنف وهو حديث ابي هريرة عند البخاري ان الله عز وجل قال وما - 00:54:00

تقرب الي عبدي باحب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالتوافق حتى احبه في مراتب الولاية. يكون بامتثال امر الله سبحانه وتعالى فيتفرغ العبد بالتوافق فوق محافظته - 00:54:20

الفرائض ثم ذكر رحمه الله تعالى ان اهل العلم لهم اكبر نصيب من الاسباب المودية المؤدية الى تحصيل الولاية فيكون الواجب في حفظ جنابهم وعدم هدر مقامهم ولا المبادرة الى الواقعية فيهم والقال لتخلف اكثرا الناس عن مقارنتهم فيما - 00:54:40

عليه من الجد في التحصيل وابانة السبيل. فان من حصل علما وافرا لم ينله من امانيه. ولا ناله بالنوم وتضييع الاوقات وانما ناله بالجد والاجتهاد في عبادة من العادات وهي العلم. فالتعبد - 00:55:10

له تعرض ممن تقاعدت به رتبته عن بلوغ حاله مما يدل على ضعف دينه ووهنه استقامته اذ لم يبالي بحق من عرف من سلامة ديانته وصحة اعتقاده وقيامه وقعوده - 00:55:30

في نصح المسلمين. احسن الله اليكم. فصل ومن آدم المخالف الى التفرق وتشكيك القلوب. وموجا للقذف والطعن بسببها والموالاة والمعاداة بعينها. فان ظلم وتعدي لا يحل من دماء المسلمين. فما زال السلف الصالح من الصحابة والكابرین فمن بعدهم يختلفون - 00:55:50

في مسائل بنتي ولا ينكر بعضهم على بعض ولا يوجد بعضهم على بعض من يتبعه فان هذا فإن هذه المركبة لا تصلح الا من المرسلين. فهم الذين فهم الذين يضل مخالفهم - 00:56:30

واما ومن رحمة الله بعباده ان جعل اختلاف هذه الامة رحمة ليقيم فالواجب على اهل العلم ان يبذلوا وجودهم بتحري الحق والصواب والا يضل المخالف لهم. والا يضلوا المخالف لهم مثلهم ابصار. وهذا في جميع المسائل التي - 00:56:50

فيها اقوال سلف الامة بحسب ما ادفهم اليه اجتهادهم. وذلك مثل من يرى لا يهمس الا بالتغيير بالنجاسة. لا يجوز له الفضل في من يراه انما لم يكن من كل شيء بمجرد - 00:57:30

وكذلك من يرى ان الماء المستعمل في رفع الحدث يصير طاهرا غير مطهر لا يضل من يراه مطهرة وبالعكس ولا من يرى ان الصلاة في التوب النجس ناسيا الدعاء على من؟ على من لا يرى بالعكس - 00:57:50

ولا من يرى ولا من يرى وجود صوم ليلة الثلاثاء من شعبان ذي الغيم على من يرى استحباب الفطر ولا ولا من يبيح بين النوافل نوافل الاسباب في اوقات النهي. على من يمنعها - 00:58:10

المسائل التي لم يزل الخلاف فيها بين السلف. والى الان فلا يحل لمن يرى احد القولين يؤثر على غيره على وجه القلب به. فإن هذا ظلم لا يجوز. بل وظيفة اهل العلم في مثل هذه المسائل الخلافية - 00:58:30

ما يرون انه الصحيح بحسب قدرتهم من تدريب الشرعي التي هو الكتاب والسنۃ ودفاع والاعتقاد وهي ابتعدوا من جعلها من خلال لانه بعيدا عن الانصاف. نعم ان ظهر من احدهما من اي مخالفة بينة بدليل شرعي - 00:58:50

فانه يجيئ فانه يجد النصح ويبين له الدليل الشفعي ولا يجعل تأديبه في المجالس بدلا من نصحه فليس طريقة للانصاف بل

طريقتهم النصيحة سرا وعدم اشاعة الفاحشة وبالجملة فالواجب على اهل العلم وغيرهم السعي في معرفة الحق والاجتهد في تنفيذه والعمل به والتعاون على - 00:59:20

لأخيه ما يحب لنفسه سواء وافق او مخالفة. فكما انه اذا وقع منه خطأ لم يحب اطلاع احد عليه. فليحرص على ستر نفسه فكذلك ينبغي ان ينزل اخاه منه في هذه المنزلة وان يحمل ما يسير منه على احسن محل فإن الجزء من جنس العمل فمن كان عمله مع الواليد - 00:59:50

ستر الله عليه بأسباب يعلمها واسباب لا يعلمها ستر لا يحصل لمن لم يكن هذه المثابة فكما تدين تدان جزاء فنسأل الله ان يوفقا واخواننا لما يحب ويرضاه من يصلح احوال المسلمين. ويؤلف بين قلوبهم ويهديهم سبل السلام - 01:00:20 والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على محمد وسلم. بين المصنف رحمة الله تعالى فصلا عظيما يجب الاعتناء به. وهو انه على اهل العلم ان لا يجعلوا الاختلاف بينهم في المسائل - 01:00:50

الدينية داعيا الى التفرق والتشتت وموجبا لطرح بعضهم في بعض والموالاة والمعاداة ومحله كما يفهم من كلامه هو المسائل الاجتهادية. وهي ما قوي الدليل فيها عند كل احد من المختلفين فيها. فان المسائل ليست على حد سواء فمن - 01:01:10 من المساجد مسائل يسع رزق هذه البيئة ومنها مسائل لا يسعني الابتعاد فيها. فمحل الاعذار الانكار ف محل الاعذار وترك الانكار هو في المسائل الاجتهادية. واهل العلم لهم في هذا المقام كلمتان الاولى قولهم لا انكار في وسائل الخلافة والثانية قولهم لا انكار - 01:01:40 ارى في وسائل الاجتهد. والمعتمد من الكلمتين هو الكلمة الثانية دون الاولى فان متعلق الاعذار هو كون المسألة ما حل اجتهاد. اما مطلق الاختلاف فليس محله للاعذار فالذى يقع فيه العذر هو اذا كانت المسألة اجتهادية تتباين فيها انتظار المجتهدين. اما مطلق - 01:02:10

فانه للناس من يخالف في مسائل قصيدة واضحة بينة في الدين. فهذا لا يجاري ترك عليه من ينكر عليه بما افترعه من المقالات في ابواب الخبر او ابواب الطلب - 01:02:40

فالمحقق صحته من الكلمتين انه لا انكار في مسائل الاجتهد. كما فسره العلامة عبد اللطيف عبد الرحمن احمد الحسن في اتمام المنة. ثم ان قول اهل العلم لا اكثار في وسائل الاجتهد اي من جهة العمل لا من - 01:03:00

جهة العلم حققه ابن تيمية الحفيد. فلا اكثار فيما يعمل به من عدد في مسألة اجتهادية. اما الانكار عليه في العلم بالرد عليه فهذا سائغ بين العلماء. قال الامام احمد رحمة الله لم ينزل الناس برد بعض - 01:03:20

على بعضا. فاذا ظهر لاحد المجتهدين ضعف المقالة الاخرى فانكرها في التصنيف فيها في العلم كان ذلك سائرا لانه يرى رجعان القول الذي ينصره وضعف القول الاخر الذي يضعفه فلا ندام حينئذ - 01:03:40

حينئذ على تلك الحال التي هو عليها. ثم ذكر رحمة الله تعالى ان هذا عند اهل العلم هو في حق من كان الحظ وقلوبه والدليل هذه اما من اشيب وعرف فساد غرضه بما احتفى به من الفراعنة فهذا لا يعامل المعاملة العلماء الاجلة فان - 01:04:00

الازلة مقصودهم تبيين الدين ونصטו المسلمين. واما اصحاب الاهواء فانهم ربما لبسوا قصدهم في الوصول الى غرض ما شيئا يتوهّم دهماء الناس بانه من جملة الدين فمثل هؤلاء المنفسيين لا تكون معاناتهم كحال معاملة العلماء الصادقين الذين عرف قصدهم وصدقهم - 01:04:30

في نصح المسلمين. ومن هذا الباب الكتاب الذي ذكر للامام احمد وفيه جمع الرخص التي رخص وصححها علماء المسلمين فقال هذا كتاب جمع الشركه. مع ان كل مسألة فيه رخص فيها عالم من - 01:05:00

العلماء لكن الحامل لا يلئ على الترخيص هو متابعة الدليل مما ظهر لهم فيه رخصة. واما هذا الذي جمع قصة كل عالم فان مقصوده توهين الدين واضعافه في قلوب المسلمين بان لا تكون فيه عزيمة الا وفيها - 01:05:20

عند عالم من العلماء. وهذه المقامات لا يدركها منشدا حظا يسيرا من العلم. لكن يدركها من حقق وعرف مراتب القول والعمل فيه. فانه يرى شيئا من الصواب في زمن وحال ومكان ويراه هو نفسه من الخطأ - 01:05:40

الزمان وحال ومكان ولذلك ليس العلم هو مجرد ادراك خطاب الشرع ولكن العلم هو ادراك خطاب الشرع مع معرفة ما يصلح به الناس
لا ما يصلح للناس. فمراده الشرع معاملة الخلق بما يصلحهم ويحفظ دينهم ويتجدد - [01:06:00](#)

من الاحوال على اختلاف ازمانهم ما يكافح مناسبا لهم. قال عمر ابن عبد العزيز يحدث للناس قضية بقدر ما يحدثون من الفساد اي
لاجل قطع شره عن هذه الابواب التي فتحوها. وكذا يفتح لهم من ابواب الخير ما يعينهم على ثبات - [01:06:20](#)

الخير في نفوسهم ممن لم يكن عند من قبلهم. وبالجملة فهذه رسالة نافعة لطيفة ينبغي ان يقرأها طالب العلم مرات ومرات
ليقف على ما فيها من الفوائد والمنافع والجوائز والصلات التي - [01:06:40](#)

محاج لها في كل عين وال وهذا اخرین معانی هذه الرسالة بما يناسب المقام. اكتبوا طبقة السمع سمع جميعا الحث على اتفاق على
اجتماع كلمة المسلمين بقراءة غيره صاحبنا فلان ابن فلان - [01:07:00](#)

هناك تم له ذلك في مجلس واحد من ميعاد النتبة في محله من نسخته وجدت له روایته عن اجازة فاصلة من معین معینة معین
باجتهاد مذکور في عقود الابتهاج في جسد وفود الحجاج والحمد لله رب العالمين صحيح ذلك - [01:07:20](#)

ليلة السبت الثالث من شهر ذي الحجة سنة خمس وثلاثين بعد الاربع مئة والالف للمسجد الحرام في مدينة مكة المكرمة - [01:07:40](#)